

الغارات

[197] وخاتم النبيين 1، وقال عزوجل: أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم 2 فأنت وشركاؤك يا معاوية القوم الذين انقلبوا على أعقابهم وارتدوا ونقضوا الامر والعهد فيما عاهدوا ١ ونكثوا البيعة ولم يضروا ١ شيئا 3، ألم تعلم يا معاوية أن الائمة منا ليست 4 منكم، وقد أخبركم ١ أن اولى الامر 5 المستنبطوا العلم وأخبركم أن الامر كله 6 الذى تختلفون فيه يرد إلى ١ وإلى الرسول وإلى اولى الامر المستنبطى العلم 7 فمن أوفى بما عاهد عليه يجد ١ موفيا بعهده 8 يقول ١: أوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياى فارهبون 9. وقال عزوجل: أم يحسدون الناس على ما آتاهم ١ من

1 - مأخوذ من قول ١ تعالى: " ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول ١ وخاتم النبيين (آية 40 سورة الاحزاب) ". 2 - من آية 144 سورة آل عمران، وتامم الآية هكذا: " وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر ١ شيئا وسيجزي ١ الشاكرين ". 3 - مأخوذ من الايات بتغيير اللفظ. 4 - في الاصل: " ليس ". 5 - قال المجلسي (ره): " ان اولى الامر اشارة إلى قوله سبحانه: ولو ردوه إلى الرسول وإلى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ". 6 - كلمة " كله " في الاصل فقط. 7 - قال الشيخ الحر العاملي (محمد بن الحسن صاحب الوسائل) طيب ١ مضجعه في اثبات الهداة (ج 3، ص 96) نقلا عن الغارات للثقفى: " ألم تعلم يا معاوية (الحديث إلى قوله): المستنبطى العلم ". 8 - مأخوذ من قوله تعالى: " ومن أوفى بما عاهد عليه ١ فسيؤتيه اجرا عظيما " (آية 10 سورة الفتح). 9 - ذيل آية 40 سورة البقرة، وصدرها: " يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التى أنعمت عليكم و ".